او منفصلا كان تكون ذات تماثل ذاته ووحدانية الصفات
تنفي التعدد في حقيقتها متصلا كتعدد القدرة القايمة
بذاته او منفصلا كوجود ذات لها صفة كصفاته ووحدانية
الافعال تنفي الايجاد والاختراع عن غيره واليه الاشارة
بقوله والوحدانية اي لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في
افعاله فوحدانية تعالي بمعني انه ليس بمركب ولا نظير
له بان لا يكون ثم ذات كذاته ومعني وحدانية الصفات اي
كل صفة ليست بمتعددة في حقيقتها الا في قيامها بالذات
ولا في وجود نظير لها في ذات اخري ووحدانية الافعال بمعني
انه لا خالق غيره فليس ثم من يشاركه ولا يعينه في فعل
قال المولف في شرحه يعني ان الوحدة في حقه تعالي تشتمل
علي ثلاثة اوجه احدها نفي الكثرة في ذاته ويسمي الكم
المتصل الثاني نفي الشريك له عز وجل في ذاته او صفة من
صفاته ويسمي الكم المنفصل الثالث انفراده تعالي بالايجاد
والتدبير العام بلا واسطة ولا معالجة فلا موثر سواه تعالي
في اثر ما قال عز وجل من قايل انا كل شي خلقناه بقدر
وقال تعالي ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شي وقال
تعالي والله خلقكم وما تعملون انتهي انما خص المولف في
شرحه في هذا المحل الكم المتصل بالكثرة التي تتصور في
الذات ولم يطردها في غيرها من الصفات والافعال اذ لا
يتاتي ذلك لان الصفة لا يعقل فيها تركيب سوا قلنا هي متعددة
او متعددة اذ تعددها في المحل بمعني قيامها به من غير
مماسة الشي اذ هي من خواص الجوهر لا يوجب تركيبا في
حقيقتها

حقيقتها وانما يعقل فيها وفي الافعال الكم المنفصل وهذا هو
التحقيق بخلاف ما ياتي له في شرح مقابل هذا المحل من
المستحيلات فان كلامه هناك يحمل علي التجوز ولو اسقط
قوله بلا واسطة لسلم من توهم ان هناك بواسطة لكن دفع
ذلك بقوله بعد فلا موثر سواه في اثر ما والتركيب اجتماع
جوهرين فاكثر هذا هو الكم المتصل والمماثلة في الذات هو
الكم المنفصل وكذلك في الصفات وبعبارة والوحدة في حقه
تعالي نفي الكثرة الي اخر ما نقل المولف في شرحه اي لم تتركب
من جواهر كما تركبت ذواتنا وانما اقتصر في الكم المتصل علي
نفي الكثرة في الذات فقط تحقيقا اذ لا يتصور ذلك في الصفات
اذ العلم معني من المعاني ومن قال يتصور في الصفات عني
به ان الموصوف به واحد لا باعتبار اتصال بعضها ببعض
لان ذلك من خصايص الاجرام والكم بتشديد الميم وتخفيفها
عبارة عما يقبل التقدير لذاته وينقسم الي منفصل وهو ما يكون
بين اجزايه حد مشترك كالخط والتجسيم والي منفصل وهو
ما لا يكون بين اجزايه حد مشترك كالعدد انظر النهري
ثم ان الاي التي جلب المولف انما فيها اثبات الوحدانية في
الافعال والذات واما في الصفات فسياتي ذكره في برهان الوحدانية
وقد يقال كيف استدل عليها بالنقل ومختاره في الكبري
الاعتماد علي العقلي اللهم الا ان يقال قصد التقريب علي
المبتدي واقتناع المقتصر علي النظر في هذا المحل قبل الوصول
الي البراهين فاذا وصل اليها كان معه بعض دليل عليها
والاستدلال بالاية فيه رد علي المعتزلة الذين اعربوا جلة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)